الشهيد هوزان مثال المثقف الذي عاهد فصدق وعده

ليس كل من يمتلك القوة والشجاعة يكون عظيما، بل الذي يضحي بنفسه وبروحه في سبيل وطنه هو العظيم (الشهيد)، لأن الشهداء هم مشاعل النور على طريق الحرية والحياة الكريمة.

ينحدر الشهيد حواس (هوزان) من عائلة وطنية كادحة، حيث كان يتحلى الشهيد هوزان بحبه المفعم لوطنه وشعبه وكان محبوباً من قبل جميع رفاقه وزملائه ومعلميه وجيرانه، لقد برزت هذه الصفات في شخصيته من خلال نضاله بين الجماهير و قد كان مولعاً بحبه للأطفال كثيرا ويقول إنهم يستحقون أن نبني لهم كل شيء فهم براعم المستقبل المشرق، وكان يهوى الشعر منذ صغره و مرددا قصائد الشاعر الكبير جكر خوين وله كتابات شعرية وطنية عبر فيها عن صدق مشاعره وأحاسيسه الوطنية والقومية وهو في مرحلة يقظته العلمية، عندما كان طالباً في المرحلة الجامعية ألقى العديد من قصائده في المناسبات الوطنية القومية كما قام بتوزيعها على الفرق الموسيقية كفرقة آكري في عامودة ومن اهم عناوين اشعاره "Evina min kurdistane" و "lolo sahino" وغيرها من القصائد الوطنية والقومية والثورية.

تعرف على فكرة الحزب وهو في المرحلة الإعدادية من دراسته، حيث تأثر بالشهداء الأوائل لهذه الحركة أمثال كمال ومظلوم. كان واعيا ومثقفا ثوريا.

وعندما توجه نحو ساحة الحرية كان يقول" لقد اكتمل فرحتي وسأشفي غليلي من هؤلاء الخونة والمأجورين قبل محاسبة العدو". متصفا بالجسارة والشجاعة لا يهاب الموت، مجسدا في ذاته صفات المناضل الثوري الآبوجي وفي نهاية عام 1995 عاد من الساحة الساخنة متوجها نحو مقر القيادة في الشرق الأوسط لتلقي دورة تدريبية في الفكر والبحث العلمي بعدها قرر العودة إلى الوطن في 1996/8/5، علما بان القائد آبو قد ألح عليه كثيرا للبقاء والنضال بين الجماهير نظرا لوعيه السياسي والاجتماعي، لكنه أصرّ في قراره الحر. حينها قال لوالدته كلمته المشهورة: (أماه أريد أن أودعك وأخرج إلى ساحة المعركة ساحة الشرف والكرامة لألبي نداء الشهداء والرفاق الذين سبقوني). مفضلا الاستشهاد في الوطن وليس على فراش الموت، قالت أمه مبتسما الله معك – الله يرعاك وينصركم أنشاء الله. وبعد فترة من ذهابه أرسل رسالة من جبل متينا ذكر في رسالته" عندما أرى القرى المهجورة بالآلاف يكثر لدي العناد والعداء على الفاشيين، وإنني لم أنسى كلمات والدتي عندما ودعتها لأنها كانت تشعرني بأن

كردستان محررة وتجعلني امتلك قوة كبيرة والشعور بالمسؤولية. شارك الرفيق في عدة عمليات عسكرية، وفي عام 1997 و أثناء مشاركته في عملية استطلاعية جريئة وبطولية انضم إلى قافلة الشهداء الحرية مرددا كلمته وهو يتلفظ أنفاسه الأخيرة (فرحا ها قد عدت إليكم يا رفاقي- يا أجيالي يا شموخي وكبريائي). بذلك صدق وعده ملبيا نداء الأمة والوطن والإنسانية جمعاء مناديا للالتفاف حول قيم الشهادة والسير على خطا الشهداء في الوحدة والمحبة والتسامح والعدالة الاجتماعية.

وأننا رفاقكم في هذا الدرب نعاهدكم على أن نبقى أوفياء لفكركم حاملين لواءكم ورياتكم، راية الحرية والسلام مبذلين كل غال نفيس لتبقى رايتكم خفاقة تلوح وتبشر بمستقبل مشرق مزهر للأجيال القادمة.

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007